ميسي

القصة الحقيقية للفتى الذي أصبح أسطورة

لوكا كيولي

نقله إلى العربية

شادي الرواشدة

العبيكان
Obeikan

obeikandl.com

Original Title
MESSI
The Inside Story of the Boy
Who Become a Legend
:Author
Luca Caioli
Copyright © Luca Caioli, 2008, 2010, 2012

ISBN-13: 978-1906850395

All rights reserved. Authorized translation from the English language edition
Published by Corinthian Books, an imprint of Icon Books Ltd, Omnibus Business
,Centre 39–41
North Road, London N7 9DP (U.K.)

حقوق الطبعة العربية محفوظة للعبيكان بالتعاقد مع كورينتين بوكس، آي كون بوكس ليميتد، لندن، المملكة المتحدة.

© العبيكان 2012 - 1433

ح مكتبة العبيكان، 1434هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
كيولي، لوكا
ميسي: القصة الحقيقية للفتى الذي أصبح أسطورة ./ لوكا كيولي؛ شادي الرواشدة.-
الرياض 1434هـ
376 ص؛ 16,5× 24 سم
ردمك: 7 - 505 - 503 - 603 - 978
1 – الرياضيون 2 – كرة القدم أ. العنوان
ديوي: 927,9633 رقم الإيداع: 3228 / 1434

الطبعة العربية الأولى 1434هـ - 2013م

الناشر العبيكان للنشر
المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول
هاتف: 4808654 فاكس: 4808095 ص.ب: 67622 الرياض 11517

موقعنا على الإنترنت
www.obeikanpublishing.com
متجر العبيكان على أبل
http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان
المملكة العربية السعودية - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع شارع العروبة
هاتف: 4160018 /4654424 – فاكس: 4650129 ص. ب: 62807 الرياض 11595

جميع الحقوق محفوظة للناشر. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

obeikandl.com

قائمة المحتويات

- الفصل الأول: مسقط الرأس
  حوار مع الأم والخالة 7
- الفصل الثاني:مستشفى الولادة
  الميلاد في الرابع والعشرين من حزيران عام 1987م 15
- الفصل الثالث: أصغر اللاعبين
  ظهيرة يوم صيفي من عام 1992م 25
- الفصل الرابع: كما هو الحال دائمًا
  حوار مع صديقة الطفولة 33
- الفصل الخامس: عاشق نادي نيولز
  الالتحاق بنادي نيولز في الحادي والعشرون من آذار عام 1994م 49
- الفصل السادس: أسطورة
  حوار مع لاعب ومدرب 51
- الفصل السابع: لقاء مع ذي الحجم الصغير
  الحادي والثلاثون من كانون الثاني عام 1997م 55
- الفصل الثامن: نجم عالمي في بلدة صغيرة
  حوار مع ماريانو بيريزنيكي؛ الصحفي في صحيفة لا كابيتال 63

obeikandi.com

- الفصل التاسع: في اتجاه برشلونة
  السابع عشر من أيلول عام 2000م 67
- الفصل العاشر: مُغيِّر مجريات المباريات
  حوار مع فيرناندو نيمبرو المُلقَّب بشيشيه، والمُعلِّق في قناة فوكس 77
- الفصل الحادي عشر: رخصة مشروطة
  السادس من آذار عام 2001م 81
- الفصل الثاني عشر: قناع بويول
  حوار مع أليكس غارسيا أحد مدربي ميسي 89
- الفصل الثالث عشر: الظهور الأول
  السادس عشر من تشرين الثاني عام 2003م 95
- الفصل الرابع عشر: إنتاج محلي
  حوار مع كريستينا كوبيرو؛ الصحفية في صحيفة إل موندو ديبورتيفو
  (عالم الرياضة) 105
- الفصل الخامس عشر: شريط فيديو لصبي
  التاسع والعشرون من حزيران عام 2004م 109
- الفصل السادس عشر: كرة القدم لعبته من دون منازع
  حوار مع فرانشيسكو فيرارو «بانشو» 121
- الفصل السابع عشر: صديق ميسي
  حوار مع بابلو زابالیتا 125
- الفصل الثامن عشر: مسلسل طويل
  الثالث من تشرين الأول عام 2005م 129
- الفصل التاسع عشر: أجواء جديدة
  حوار مع فيرناندو سولاناس، مدير التسويق الرياضي لشركة
  أديداس، فرع شبه الجزيرة الأيبيرية 139

obeikandl.com

- الفصل العشرون: نجم المباراة
  الثاني والعشرون من شباط عام 2006م 145
- الفصل الحادي والعشرين: جمال أخّاذ
  حوار مع سانتياغو سيغورولا، الصحفي في صحيفة ماركا 153
- الفصل الثاني والعشرون: صعب جدًّا
  حوار مع أسير ديل أورنو 157
- الفصل الثالث والعشرون: ولا دقيقة واحدة
  الثلاثون من حزيران عام 2006م 161
- الفصل الرابع والعشرون: تفرقة إيجابية
  حوار مع خورجي فالدانو 177
- الفصل الخامس والعشرون: الشيطان
  العاشر من آذار عام 2007م 181
- الفصل السادس والعشرون: هدف مذهل
  حوار مع جانلوكا زامبروتا 189
- الفصل السابع والعشرون: ميسي ومارادونا
  الثامن عشر من نيسان عام 2007م 193
- الفصل الثامن والعشرون: أمامه كثير من الوقت
  حوار مع فرانك ريكارد 213
- الفصل التاسع والعشرون: عليك إثبات ذلك
  حوار مع كارلوس سلفادور بيلاردو 219
- الفصل الثلاثون: خيبة أمل
  الخامس عشر من تموز عام 2007م 223
- الفصل الحادي والثلاثون: فتى كهربائي
  حوار مع آلفيو بازيلي الملقَّب بِـ كوكو 231

obeikandl.com

- الفصل الثاني والثلاثون: برونز وفضة
  السابع عشر من كانون الأول عام 2007م 235
- الفصل الثالث والثلاثون: يلعب بجسمه وعقله
  حوار مع روبرتو بيرفومو الملقَّب بـ الماريسكال 245
- الفصل الرابع والثلاثون: رحلة طويلة للظفر بالذهب
  الثاني والعشرون من أيار عام 2008م 249
- الفصل الخامس والثلاثون: سعادة
  السابع والعشرون من أيار عام 2009م 271
- الفصل السادس والثلاثون: الثالثة ثابتة
  الأول، والتاسع عشر، والحادي والعشرون من كانون الأول عام 2009م .. 295
- الفصل السابع والثلاثون: دموع تنهمر
  الثالث من تموز عام 2010م 311
- الفصل الثامن والثلاثون: مفاجأة
  العاشر من كانون الثاني عام 2011م 327
- الفصل التاسع والثلاثون: إنّه الأفضل
  الثامن والعشرون من أيار عام 2011م 339
- الفصل الأربعون: مع ميسي
  حوار مع ليونيل ميسي 355
- السيرة الذاتية 367
- قائمة المراجع 371

obeikandl.com

الفصل الأول

مسقط الرأس

حوار مع الأم والخالة

«أشتري ردف الذبيحة أو قطعة من عجزها. إنّها قطع من لحم العجل سبق أن رأيتها في برشلونة أيضًا، لكنّي لا أعرف ماذا يسمّونها هناك. أرشّ قليلًا من الملح على كلّ قطعة، ثمّ أغمسها بالبيض، وأكسوها بالخبز المطحون. أقوم بقليها حتى تحمر، وحينئذٍ، أضعها في صينية الفرن. بعد ذلك، أُقطّع البصل بشكل ناعم، ثمّ أقليه حتى يصبح لونه أقرب إلى الأبيض، فأُضيف قطع الطماطم المفرومة، والقليل من الماء، والملح والزعتر، ورشّة من السكّر. ثمّ أتركها على النار مدّة عشرين دقيقة تقريبًا. وحين تجهز الصلصة، أسكبها على قطع اللحم بعناية، بحيث تغمرها كلّها بصورة جيدة. ولا أنسى إخراج بعض الجبن السائل أو الجامد من الثلاجة، ثمّ وضع طبقة رقيقة منه على اللحم. وبعد أن أترك اللحم في الفرن حتى يذوب الجبن، لا يتبقّى عليّ عمل شيء سوى قلي البطاطا لتكون طبقًا جانبيًّا، وبذلك يكون طبق الشنتزل نابوليتانا جاهزًا للتقديم».

تصف سيليا بحماسة الطاهية الماهرة وخبرتها الممتدة الوجبة المفضّلة لابنها ليونيل ميسي، قائلة: «عندما أذهب إلى برشلونة، أقوم بإعدادها مرّتين

obeikandl.com

أو ثلاث مرّات في الأسبوع، وأضع فيها – على الأقلّ– ثلاث قطع متوسطة الحجم من اللحم». ثمّ تضيف وهي تداعب شعره: «إنّ الشنتزل نابوليتانا والمتّة (الشاي التقليدي في الأرجنتين) هما سبب تسجيلك عددًا كبيرًا من الأهداف». إنّ ذوق ليونيل في الأكل بسيط جدًّا؛ الشنتزل. ولكن، ليست تلك المصنوعة من لحم الحصان، أو الدجاج، مع مرق الفلفل الأسود، والبصل، والبنادورة، والزعتر.

إنّه لا يهتم بالوجبات المنمّقة مثل تلك التي يُعِدّها شقيقه رودريغو. وكما هو معروف، فإنّ رودريغو طاهٍ محترف، وهو يحلم بأن يكون له مطعم خاص به يومًا ما. لذا، فمن الطبيعي – بالنسبة إليه– أن يُجرِّب وصفات طعام جديدة؛ حتى لو كان شقيقه الأصغر لا يُقدِّر ذلك دائمًا. هل يحبّ الحلويات؟ «نعم، ليو يحبّ الشوكولاتة والفاخور (بسكويت تقليدي محشو بالكراميل، وهو من الأكلات الشعبية)؛ فعندما نذهب إلى إسبانيا نأخذ منهما ما يكفي حاجتنا مدّة بقائنا هناك».

وفي هذه الأثناء، أخذت سيليا تروي إحدى قصصه حينما كان صغيرًا؛ إذ وعده المدرِّب بقطعة فاخور لقاء كلّ هدف يسجِّله، فأحرز حينها ثمانية أهداف في المباراة. لقد كانت وليمة بحقّ.

وفي أثناء تناولها فنجانًا من القهوة في مقهى لا تيندا الكائن على جادة سان مارتن دي روزاريو، تتحدّث والدة لاعب نادي برشلونة صاحب الرقم 10 بمتعة كبيرة عن ابنها الذي وصلت شهرته أصقاع الأرض؛ وهي تعبث بشعرها الأسود، وابتسامة عذبة فقط بابتسامتها العذبة، وملامح تُذكِّر المرء بليو (مع أنّها تضحك حين تسمع ذلك، قائلة: إنّه يشبه أباه تمامًا).

تملك سيليا ماريا كوشيتيني أوليفيرا دي ميسي صوتاً رقيقاً وهادئاً. تنظر مراراً في أثناء تحدثها إلى أختها مارسيلا الجالسة قبالتها. ولمارسيلا

هـذه، البنت الصغـرى في عائلة كوشيتينـي، أبناء يلعبون الكـرة أيضًا؛ فابنها ماكسيمليانـو يلعـب لنـادي أولمبيـا فـي الباراغـواي، فـي حين يلعـب شقيقه إيمانويل في إسبانيا لنـادي جيرونا. أمّا برونو فيرتاد مدرسة ريناتو شيزاريني لكـرة القدم، التي يُدرِّب فيهـا لاعبون سابقون كبار، أمثـال: فيرناندو رودندو، وسانتياغو سولاري. ومارسيلا كوشيتيني دي بيانكوتشي هي إشبينته (عرّابته) فـي المعمودية، وخالته المفضّلة. وهو يحبّ قضاء بعض الوقت في بيتها عندما يذهـب إلـى روزاريو. تقول سيليـا: «علينا الذهـاب إلى هنـاك، أو الاتصال به للاطمئنان عليه، لكنّ أختي تُفسدِه طبعًا بدلالها. ثمّ هناك إيمانويل أيضًا؛ فمن الصعـب التفريـق بينهما، وقد كانا يلعبان كرة القدم معًـا منذ الصغر». تتذكّر سيليـا ذلك قائلـة: «كان هناك خمسة فتيـة؛ أبنائي الثلاثـة ماتياس ورودريغو وليـو، وابنا أختي ماكسيمليانـو وإيمانويل. كنّا حين نذهب إلى منزل والدتي كلّ يـوم أحد، ينزل الفتية إلـى الشارع للعب قبل وقت الغـداء. لقد كانوا يخوضون مباريات صاخبة؛ سواء بكرة القدم أو التنس، وعادة ما كان ليو يعود إلى البيت باكيًا؛ إمّا لخسارته، وإمّا لتعرّضه للغشّ من الفتيان الذين يكبرونه سنًّا».

تضيـف مارسيلا: «ذكّرني ماكسـي بتلك المباريات منـذ أيام معدودات، وقـال لي: إنّه يرغب في تنظيـم مباراة بين عائلة ميسي وعائلة بيانكوتشي حين يلتقي الجميع في روزاريو، تمامًا كما في الأيام الخوالي».

إنّ هذه الذكريـات توصِلنا إلى الجدّة سيليا، وطعامها الشهي، وحلوياتها، واجتمـاع العائلة كلّ يوم أحد، والشغف بكرة القدم. تقول سيليا: «كانت هي مَنْ يصطحب الفتيان إلى التدريبات والتمارين الخاصة بكرة القدم. وكانت هي مَنْ يُصِرّ على إشراك ميسي في اللعب، مع أنّه لم يكن كبيرًا كفاية؛ فقد كان أصغر الفتيـة سنًّا وحجمًا. فهو لطالما كان صغيرًا؛ حتـى إنّهم كانوا يخشون عليه من أن يضيـع بيـن الأرجل، أو يُصاب بأذى. أمّا الجـدّة سيليا فلم تكن كذلك؛ فقد

كانـت شديدة الحماس، وتصرخ قائلة: «مَرِّروا الكرة إلـى ليونيل، مَرِّروها إلى الفتـى الصغير، إنّه الوحيد القـادر على تسجيل الأهداف». لقـد كانت هي مَنْ أقنعنـا بشراء حذاء اللعب لـه. ومن المؤسف أنّها لن تتمكّـن اليوم من رؤية ما آلت إليه حاله؛ فقد أدركها الموت حين كان (ليو) في العاشرة من عمره. ولكن، مَـنْ يدري، فقد يُتـاح لها الآن أن تشاهد من علٍ الحالَ التـي آل إليها حفيدها، ويساورها شعور بالفرح والسعادة من أجله أيضًا».

ولكن، كيف بدأ مشوار ليو مع كرة القدم؟ مَن الذي علَّمه؟ من أين اكتسب المهـارات الكثيـرة التي يتمتّع بها الآن؟ هل للأمر علاقـة بموضوع الوراثة؟ «لا أعـرف، فربّما أنّـه ورث هذا الأمر من أبيه، أو إخوتـه، أو أقاربه. لطالما كانت كـرة القدم تجري في دماء عائلتنا. فأنا من محبّي كـرة القدم أيضًا. أمّا مثلي الأعلـى فهو مارادونا. وقد تابعت سيرة حياتـه المهنية وأهدافه جميعها بشغف كبير. لقد كان أسدًا هصورًا في الملعب».

قلْتُ له ذات يوم حين قابلته: «أتمنّى أن يصبح ابني لاعبَ كرة قدم عظيمًا، وأن تُدرِّبه أنت. انظر ماذا حدث... انظر إلى ما أنجزه ابني حتى الآن».

وفـي هذه الأثناء، رنّ جرس الهاتف النقّال المُلقى على الطاولة. فتستأذن سيليا، وتتنحّى جانبًا؛ لتردّ على المكالمة.

وفي أثناء ذلك، تستكمل مارسيلا حديثها عن ليو الصغير قائلة: «إنّه فتى خـارق، لقـد استطـاع التحكّم في الكرة على نحـوٍ أفضل مـن أيّ شخص آخر؛ حتـى قبل أن يبلغ الخامسـة من عمره. فقد كان مولعًا بها، ولا يتوقّف عن اللعب بها. وأظهر مهارة وبراعـة في التصويب على بوابّة المنزل الأمامية، لدرجة أنّ الجيران كانوا يطلبون منه التريّث والهدوء».

أنهت سيليا حديثها بالهاتف، فجلست، ثمّ هزَّت رأسها بالموافقة. «لقد كانت أشدّ عقوبة يمكننا تهديده بها، هي حرمانه من التدرُّب طوال اليوم». وفي المقابل، فقد أخذ ليو يتوسَّل قائلًا بإصرار: «لا، يا أمي، أرجوك، أعدك... دعيني ألعب»؛ حتى أعدل عن قراري في النهاية. لم يكن ليو طفلًا مزاجيًّا أو كسولًا، ولطالما كان فتًى مطيعًا، هادئًا، خجولًا، تمامًا كما هي حاله اليوم.

حقًّا! نعم. إنّه لا يأبه بالشهرة؛ فهو يودّ أن يأتي إلى جادة سان مارتن، ويتجوّل فيها برفقة ابن خالته إيمانويل عندما يزور روزاريو. لكنّه كان يُظهِر استياءً شديدًا، حين نقول له: إنّ تلك الفكرة غير صائبة، وإنّ الناس هنا - في مسقط رأسه- سيصابون بحالة هستيرية إذا رأوه، وسيحدّون كثيرًا من حركته. إنّه لا يفهم كيف تسير مثل هذه الأمور، وينزعج في نهاية المطاف.

اعتاد ليو -حين يكون في برشلونة- الذهاب إلى متجر كورته إنغلس مرتديًا لباسًا رياضيًّا. واعتاد رونالدينيو على مداعبة شعره وسؤاله: كيف يمكن لعاقل أن يخرج من البيت بمثل تلك الملابس؟ إنّه لم يُبالِ يومًا بالمكانة التي وصل إليها. لذا، فهو لا يتضايق من الشهرة، أو من التقاط الصور التذكارية مع المشجّعين، ومنح توقيعه لهم. وفي بعض الأمسيات، وحين يقفل عائدًا إلى المنزل بعد غياب طويل وأذهب لرؤيته، أستلقي إلى جانبه في السرير، ثمّ نبدأ ندردش، وأنا أداعب شعره، ثمّ أُسِرّ له بأحاديث عدّة على سبيل المزاح، مثل قولي: «إنّ المشجعين جميعًا على استعداد لبذل الغالي والنفيس ليكونوا بجانبك في هذه اللحظة». حينئذٍ، ترتسم على مُحَيّاه تعبيرات ساذجة، ثمّ يقول: «دعي عنك المزاح يا أمي».

تتدلّى على جدران مقهى لا تيندا قمصان لاعبينَ من الأرجنتين. وكذا قميص ليو، الذي ينسدل تحت إحدى النوافذ، وهو موسوم بالرقم 30 الذي يُمثِّله في نادي برشلونة.

«إنّهم لا يعرفون أنّي والدته، مع أنّنا نعيش معًا في هذه البلدة». تُعلِّق سيليا، وهي امـرأة تُسبِّب لها الشهرة شعورًا بالخجل. إنّهـا تُدرِك تمامًا الأخطار التي تُفضي إليها الشهرة، وإن لديها أهدافًا وأولويات واضحة في هذه الحياة؛ سواء أكانت تخصّها أم تخصّ أبناءها. كلّ ذلك جيد. ولكن، ما الشعور الذي يراوِدها حيـن تتذكّر أنّهـا والدة نجـم؟ «إنّني فخورة جـدًّا. فعندما أُطالِـع الصحيفة؛ سـواء هنا أو في إسبانيا، وأجد مقالًا عنه، أو عندما أرى قميصًا برقمه يرتديه الأطفال... أشعر بفخر شديد. لذلك، يؤذيني أن أسمع أحدًا ينتقد طريقة لعبه، أو يُطلِـق أخبارًا كاذبة عن حياته الشخصية. إنّـه من المؤلِم والمؤثِّر أن يتصل بـك شخص قائلًا: هل رأيت هذا؟ هـل رأيت ذاك؟ ليو؟ إنّه نادرًا ما يقرأ الذي يُكتَـب عنـه، ولا يتأثّـر كثيرًا في حال قرأ. لكـنّ هذا لا يعني أنّه لـم يعانِ أوقاتًا عصيبـة؛ فقـد تعرّض لكثير مـن المواقف المؤلمـة، مثل: إصابتـه وغيابه عن اللعب أشهرًا عدّة، وسير الأمور -أحيانًا- خلافًا لما يريد. لا يراودني أدنى شكّ فـي تعرّضه لمثل هذه المواقف، وحينئذٍ، أحزم أمتعتـي، وأسافر إلى برشلونة؛ لأتحقّـق ممّا يحدث، وأكون قريبة منه، وأعتني به قـدر المستطاع. لطالما كان ليـو فتًى كتومًـا حيال الصعوبات التـي تواجهه، لكنّه – في الوقـت نفسه- كان ناضجًـا جدًّا مقارنة بأقرانه وأبناء جيله. ومـا زلْتُ أذكر قوله حين ألمحنا إلى احتمال عودتنا إلى الأرجنتين: «لا تقلقي يا أمي، اذهبوا أنتم، وأنا سأمكث هنا، وحتمًا إنّ الله سيساعدنا»؛ إنّه حقًّا يملك إرادة حديدية».

ومـرّة أُخـرى تعـود للحديث عـن نجاحاته، وعـن الناس الذيـن يعشقون «البرغوث» على طرفي المحيط.

تقـول سيليـا: «إنّ أكثـر شيء يعجبنـي هو محبّـة الناس له. أعتقـد أنّهم يحبّونـه لبساطتـه وتواضعه وطيبته. فهـو دائمًا يُفكِّر فـي الآخرين، وينظر في

obeikandl.com

أحـوال المحيطين بـه؛ ليتأكّد أنّهم على ما يرام: والديـه، وشقيقيه، وشقيقته، وأبنائهم، وأقاربه. إنّه دائم التفكير في عائلته».

أنـا والدته، ومثـل أيّ أمّ؛ فإنّني أقول دائمًا أمورًا جيدة عن أبنائي، فلذات أكبادي، ولكنّني أصدقك القول حين أخبرك أنّ ليو يمتلك قلبًا كبيرًا».

كيـف ترى أمٌّ مستقبـل ابنها؟ «فيما يخصّ كرة القـدم، أتمنّى أن يجد له مكانًا مشرِّفًا في سجلّ التاريخ؛ كالذي حظي به بيليه ومارادونا، أتمنّى أن يُحقِّق الكثيـر. لكـنّ الأهم، بوصفي أمًّـا، هو الدعاء إلى الله أن يمنحـه السعادة، وأن يُنشِئَ عائلة، وأن يعيش حياته كما يجب، فهو لم يَحْيَها بصورتها الحقيقية بعد. لقد كرّس نفسه لكرة القدم قلبًا وقالبًا. إنّه لا يخرج، ولا يفعل مثلما يفعل أقرانه الذين يماثلونه في السنّ. لذا، فأنا أتمنّى له حياة ممتعة، فهو يستحق ذلك».

يهبـط الظـلام خارج النافـذة الكبيرة، وتصبـح حركة السيـر أكثر حدّة ووطـأة؛ سيارات، وشاحنات متهالكة، وحافلات، تترك وراءها سحابًا كثيفًا من الدخـان، وتمـرّ عربة مليئة بالخـردة يجرّها حصان هزيـل، وحشد من الناس يشقّ طريقه نحو المتاجر ومحطات الحافلات. يجب أن تعود سيليا إلى المنزل، فماريـا سـول، أصغر أفراد العائلـة، تنتظرها هناك. ويتعيّن علـى مارسيلا أن تأخذ برونو من مدرسة الكرة. إنّها تمطر، وسيليا تصرّ على اصطحاب ضيوفها إلى وسط المدينة. فتذهب لإحضار السيارة.

لقد مثَّلـت كلمات مارسيلا الأخيـرة، ونحن نهمّ بالصعـود، مخاوف الأمّ وهواجسها حيال ما قد يتعرّض له صغيرها؛ الإصابات، والمال الذي يُغيِّر أنفس البشر. «لم تتغيّر طباع ليو وأولادي حتى الآن. وما زلْتُ أعيش أنا وعائلتي وعائلة أختي في هذه البلدة حيث وُلِدنا، وفي البيوت عينها. فنحن لم نُفكِّر في الرحيل إلـى منطقة أُخـرى، ولم نُرِدْ لحظة التخلّي عن جذورنـا، وكذا الفتيان؛ فهم لم

يتغيّـروا قطّ. أتمنّى ألّا تتغيّـر طباعهم مستقبلًا، وألّا يصيبهم ما اعترى لاعبي كرة قدم آخرين من جرّاء الشهرة».

تقـف سيـارة فولكس فاغـن رمادية اللون بجانـب الرصيف. تقـود سيليا السيـارة بسرعـة مخترقة شوارع الجـزء الجنوبي من روزاريو. ثـمّ تمرّ بجانب المدرسـة التي كان يرتادها ليـو، فتُعلِّق قائلة: «لم يكن تلميـذًا نجيبًا. لقد كان كسولًا مُقِلًّا في الدراسة».

وفجـأة، تنعطف باتجاه تيرو سويزو، وهو نادٍ رياضي أَسَّسه مهاجرون من منطقة تيسينو عام 1889م. وفي هذه الأثناء، يظهر طفلان لا يلحظان السيارة؛ فهما منشغلان بلعب الكرة.

تلتفت سيليا إليهما قائلة: «ذلك كان حال ليونيل أيضًا».

obeikandl.com